اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 14-01-2009 | رقم العـدد: 13257 | رقم الصفحة: 2 | مسلسـل: 13 | رقم القصاصة: 1

بدعوة من خادم الحرمين الشريفين.. وزراء الصحة العرب يلبون اجتماع (أمة الجسد الواحد) بالرياض

د. المانع: المملكة تدعو لأن يكون العمل الصحي فعلاً إنسانياً بعيداً عن السياسة

«الجزيرة» - أحمد القرني

بدأت أمس الثلاثاء أعمال الاجتماع الطارئ لوزراء الصحة العرب تحت عنوان (أمة الجسد الواحد) الذي تستضيفه المملكة العربية السعودية وذلك في قصر المؤتمرات بالرياض بحضور صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن بن حمد العطية.

وفي بداية الاجتماع استمع الوزراء والحضور للطفلة الفلسطينية جميلة الهباشي وهي تصف كيف تم قصفها وإصابتها هي وشقيقها دون أي ذنب داعية الجميع إلى الدعاء للشهداء الفلسطينيين.

عقب ذلك ألقى معالي وزير الصحة الدكتور حمد المانع كلمة رحب فيها بالحضور، مبيناً أن الاجتماع جاء بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود استجابة للضمير الحي واستنهاضاً للهمم وتلبية لنداء الإنسانية لتدارس العدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة وتداعياته.

وأوضح أن ما يحدث للأشقاء الفلسطينيين في غزة لا يمكن أن يقبله إنسان ويتنافى مع تكريم الإنسان ولا ريب.

وقال معاليه: (إن خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - أولى هذه الأحداث الأليمة جل عناية واهتمام فجعل يتابع الموضوع بنفسه ويشحذ الهمم لتقدم للشعب الفلسطيني المنكوب أفضل ما يمكن تقديمه من خدمة صحية ورعاية شاملة، ولم نجتمع اليوم إلا من أجلهم لنداوي جراحهم ونخفف معاناتهم وهذا أقل واجب يمكن تقديمه للمرضى والمصابين الذين عانوا الويلات جراء هذا العدوان الغاشم).

وأضاف معاليه: إنه يجب أن تنأى الصحة عن السياسة فالموقف السياسي له حساباته واعتباراته، أما الموقف الصحي والإنساني فليس له حدود ولا جغرافية، مشدداً على أنه يجب أن يكون العمل الصحي ظاهرة فعالة، وفعلاً حضارياً إنسانياً، حيث إنه يمر بمرحلة تاريخية وواقع لا يستطيع ولا يمكن السكوت عليه.

وقال: (يجب أن نعمل على تعبئة المنظمات العالمية وشرح قضيتنا العادلة بأسلوب حضاري راق يركز على قيمة الإنسان وحقه المشروع في العيش بسلام، إن إعلام دولة

لوزراء الصحة العرب

لقطة اجتماعات وزراء الصحة العرب

اسم المصدر: الجزيرة

التاريخ: 14-01-2009 رقم العدد: 13257 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 13 رقم القصاصة: 2

إسرائيل لم يكسب التعاطف معه بسبب إيديولوجي أو عرقي بقدر ما كسبه بإعلام موه مضلل يستطيع قلب الحقائق، ومن شاء فليشاهد الفضائيات الإخبارية الغربية الآن، إضافة إلى تقديم مشروع صحي متكامل لغزة والتركيز بكافة السبل والوسائل على ضرورة مراعاة واحترام حرمة المريض والمصاب وكذلك المستشفيات والمراكز الصحية وسيارات الإسعاف وكافة الطواقم الطبية، حيث إن هذا التجاوز بلغ حداً مريعاً وأصبح المسعفون بشاراتهم المميزة صيداً ثميناً لآلة إسرائيل الهمجية).

وأكد معاليه في ختام كلمته على أنه مهما عمل العدوان الإسرائيلي من القتل وسفك دماء الأطفال والأبرياء فإن العرب والمسلمين صائنون لروح الإنسان أيما كان، ومحافظون على دمه وحياته وعرضه، مستهجناً ما يقوم به العدوان الإسرائيلي الغاشم في قطاع غزة، وقال: (نحن ورثة حضارة لم يسجل عليها التاريخ يوماً مجزرة أو قتلاً لبريء أو إبادة لشعب أعزل).

بعد ذلك ألقى معالي رئيس مجلس وزراء الصحة العرب وزير الصحة بجمهورية مصر العربية الدكتور حاتم الجبلي كلمة رفع فيها شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على توجيهه بعقد هذا الاجتماع الطارئ لتنسيق الجهود والمساعي نحو دعم الشعب الفلسطيني في محنته الراهنة.

ودعا الجميع إلى الوقوف مع الأشقاء الفلسطينيين في محنتهم التي يمرون فيها وقال: (الوقت وقت العمل لا وقت القول وقت إظهار التضامن الحقيقي والدعم الملموس لأشقائنا الفلسطينيين وإنقاذهم من مأساة إنسانية وصحية متفاقمة، وقت تأكيد قدرتنا على العمل المشترك والتحرك الجماعي لوقف نزيف الدم في قطاع غزة وآلة القتل الوحشية التي تحصد أرواح أبنائه ونسائه وشيوخه).

عقب ذلك ألقيت كلمة معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الأستاذ عمرو موسى ألقتها نيابة عنه معالي الأمين العام المساعد لقطاع الشؤون الاجتماعية السفيرة الدكتور سيما بحوث أعربت خلالها عن شكرها لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على استضافة المملكة العربية السعودية لأعمال هذه الاجتماع الطارئ للتضامن مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإغاثته والتخفيف من معاناته الإنسانية إضافة إلى الإجراءات اللازمة التي تكفل تقديم المساعدات والمعونات الصحية والإنسانية العاجلة للشعب الفلسطيني لرفع جزء من المعاناة التي يكابدها قطاع غزة من جراء العدوان الإسرائيلي السافر والمستمر.

وقالت: (إن لاجتماعكم دور كبير في مطالبة المجتمع الدولي والهيئات الدولية المعنية بحقوق الإنسان وضحته للعمل على توفير الحماية والأمن والسلام والدعم المادي والمعنوي إلى الشعب الفلسطيني والمساهمة في إعادة إعمار البنية التحتية الفلسطينية).

بعد ذلك ألقى مستشار سمو أمير دولة قطر الدكتور حمد بن أحمد البنعلي قصيدة سرد في معانيها ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من هجوم غاشم.

ثم قدم معالي وزير الصحة بدولة فلسطين فتحي عبدالله أبو مغلي تقريراً استعرض من

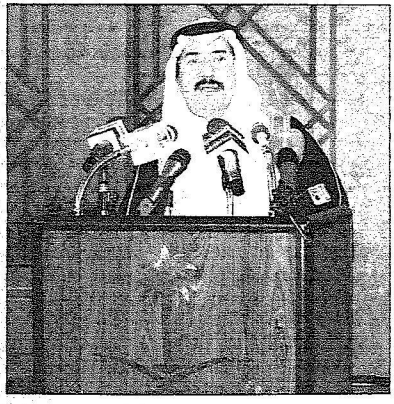

خلاله الأوضاع الصحية والإنسانية في قطاع غزة.

بعد ذلك عقدت الجلسة المغلقة لإعداد البيان الذي سيوجه لمنظمة الصحة العالمية لمطالبة معالي الأمين العام للأمم المتحدة بتوفير الحماية الصحية الشاملة لمواطني قطاع غزة وفق المواثيق الدولية إضافة إلى مشروع تشكيل اللجنة العربية الصحية للطوارئ في مجلس وزراء الصحة العرب ومناقشة المساعدات الطبية لقطاع غزة.